

انا مفاتيح

المستوى الثاني



www.alrowadpub.com



أنا فتاه / فنون الأطفال

إن فن الطفل لغة علمية يشترك فيها كل أطفال العالم من حيث رموزها التشكيلية والفنية ، فهم يتحدثون لغة واحدة تختلف فقط في سماتها البيئية . يتيح الفن للطفل الفرصة لكي يمر بالخبرة الابتكارية بنفسه من خلال حبه للكشف والاستطلاع والبحث والملاحظة والخيال . لذلك لا بد أن نترك له حرية اختيار طريقة التعبير ، وأن يمر بمراحل العملية الابتكارية جميعها ، فيقوم بالتجريب محاولاً إيجاد علاقات واستكشاف حلول مختلفة حتى يصل إلى ما يشعره بالرضا ، دون أن يعيقه تدخل الكبار .

والفن للطفل جانب تروحي ، فهو يشبه نشاط اللعب حيث يقوم الطفل بالتعبير عن ذاته في أثناء اللعب ، عن حبه وكرهه ، وسعادته وحزنه ، وفضبه وسروره ، ومشكلاته واحتياجاته ، وشذوذه وانحرافات ، وإبداعاته وعبريته ويتيح هذا الجانب للطفل حرية الحركة ، فتنمو عضلاته وتنازر حركات العين مع اليد ، ويكتسب عادات اجتماعية، كالعمل والتعاون وتبادل الأنوار مع الآخرين ، فتكون رصيدا له يساعده على تنمية قدراته العقلية ، والوجدانية ، والعضلية .

فاللعب للطفل هو جوهر حياته وتفكيره وكذلك الرسوم التي تعتبر تدريبات طبيعية لعمليات الإدراك ، إذ تساعد على الارتقاء بقدرات الطفل واستعداداته . إذن الفن يساعد الطفل على الكشف ، والتدريب ، والخيال واستشارة النشاط العقلي ، وتنمية الذوق الفني ، فهو في جوهره انتقائي وإيحائي أكثر منه تصوير حرفي لنقل الواقع .

فالرسم (الرسم) هو لغة الطفل للتواصل والتفكير ، تتغير وتتشكل مع نموه وارتقائه ، وتزداد رموزه ارتباطاً بالبيئة ، ويمكن اعتبار الرسوم وسيلة للكشف عن شخصية الطفل وكيفية ارتقاء المظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكاره ، ووجدانه ، ومشاعره ، وقيمه ، وأخلاقه ، وخياله وإبداعاته . أو هو تلك الرسوم الحرة النقية التي تنبعث من الأطفال منذ بداية عهدهم حتى مرحلة البلوغ وهي تعبير عن أحاسيسهم وشعورهم على الورق ، أو على أي سطح كان .

أنا فتاه / خصائص رسوم الأطفال

من الضروري للأباء التعرف على بعض الحقائق عن رسوم الأطفال حتى يمكنهم مساعدة أطفالهم على النمو بفنونهم وتوجيهها التوجيه السليم وهذه أهم ما في خصائص رسوم الأطفال :

1 - التلقائية Spontaneity :

تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطلق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل عالم قائم يحده ذاته له خصائصه وميزاته ورسومهم تتبع لوجهة نظرهم الخاصة ورغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حرناب من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مائعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها ولذا يجب على الآباء والمربين أن يشجعوا التلقائية في رسوم الأطفال التي تتميز بروح الطفولة والتي تظهر بطريقة ضغعلهم على الورق أو ابتعاخ الخطوط وتعرجها أو في تلقائية الفكرة وبساطتها .

2 - المبالغة والحذف Exaggeration and Cancellation :

يلجأ الطفل كي يجسد فكرته كالمبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجزاء الأخرى وعملية المبالغة والحذف أو التكبير والتصغير لا ترجع إلى عدم قدرة الطفل على رسم بعض الأجزاء أو تقوقه في رسمها وإنما ترجع إلى رغبة الطفل في التأكيد على الأجزاء التي يبالغ فيها أو العناصر التي يكبرها أو يحذفها وتظهر ظاهرة المبالغة والحذف والتكبير والتصغير في رسوم الأطفال من سن الخامسة حتى الثانية عشرة وقد تمتد إلى ما بعد ذلك .

3 - خط الأرض Earth line :

عندما نلاحظ رسوم الأطفال نجدهم يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقي واحد يمثل خط الأرض الذي تقف فوقه الأشياء ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر وقد يرسم الطفل أكثر من خط الأرض فهناك خط للأشخاص وخط للعربات وغالباً ما يرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافة الصفحة أو الورقة وفي أسفلها ثم يبدأ في وضع شخصه أو عناصر رسم على هذا الخط .

4 - التسطيح Flattening :

ومن المظاهر الملحوظة أيضاً في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطيح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث كما أن أشكالهم لا تحجب عناصرها والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم .

أنا فتاه / رسوم الأطفال وتفضيل الألوان ودلالاتها :

- يفضل الأطفال استخدام الألوان الصريحة أكثر من الألوان المتداخلة أو الممزوجة .

- يفضل الأطفال التسطيح اللوني أكثر من التجسيم .
- يفضل الأطفال الألوان داخل حدود الشكل وليس خارجه .
- يفضل الأطفال استخدام مجموعات لونية كثيرة .
- وهناك بعض السمات النفسية للون عند الأطفال والتلاميذ .

1 - التلاميذ الأذكيا ، يستخدم النمط المجسم للون ، ويلون داخل الحدود ، يوظف اللون بصرياً ، ويميل إلى تلوين الشكل الواحد بعدة ألوان .

2 - التلاميذ الأقل ذكاء .

يستخدم الألوان الصريحة ويكون اللون ذاتي بعيد عن الواقع ، تحيد الشكل ثم ملوه بلون ، وخروج الألوان خارج الشكل .

3 - التلاميذ الانفصاليون .

الوان صريحة ذاتية وبصرية معاً ، يميل إلى استخدام الألوان الباردة .

تعادل في ألوان الأشكال والأرضيات واستخدام الألوان بدرجات (القائمة أو الداكنة) .

4 - التلاميذ ذو السمة العدوانية .

النمط الخطي للألوان ، تحيد الأشكال وملوها بخطوط ملونة .

اللون يعبر عن الحركة والسكون معاً ، سيطرة الفراغ على ألوان الأشكال عند الألوان كثيرة .

5 - التلاميذ الاجتماعيون .

النمط المجسم في التلوين ، سيطرة اللون على مساحة الرسم .

الأشكال الملونة متحركة وساكنة في آن والتلوين داخل وخارج حدود الشكل .

- التفصيل اللوني عند الأطفال يتأثر بالعمر الزمني .

- الأطفال صغار السن أكثر تحراً في استخدام الألوان .

- الأطفال ما قبل المدرسة يتسوق اختيارهم للألوان مع ألوان الطيف ، لذلك فهم يخضعون لعوامل فسيولوجية مرتبطة بعملية الإدراك .

- عند تقدم الطفل في العمر يتسوق اختياره للألوان مع عوامل ثقافية واجتماعية ، بيئية ونفسية .

- في مرحلة الطفولة الوسطى يميل الأطفال إلى تفضيل الألوان الدافئة التي تدل على الحركة والنشاط الزائد والعدوانية والاندفاعية .

- في مرحلة الطفولة المتأخرة يميل الأطفال إلى تفضيل الألوان الباردة التي تدل على الاتزان الانفعالي والتحكم والضيبط .

أنا فتاة / دور المعلم في تنمية التعبير الفني لدى الطفل

ان ممارسة التعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطفل وتجعله قادراً على التفاعل مع من حوله ، وتزيد شعوره بالأطمئنان والرضى عن ذاته والآخرين ، فالطفل يجد متعه ولذة خاصة في اثناء ممارسته للفن ، تساعده على تكوين نوافقه الشخصي والاجتماعي .

وقد يعتمد المدرس في تنمية التعبير الفني على بعض الاسب التي يجب ان توضع في الاعتبار ونذكر منها مايلي :

- 1 - الاهتمام بمرحلة النمو التي يجتازها الطفل والتعرف على طبيعتها وخصائصها المختلفة .
- 2 - الاهتمام بالتعليم من خلال خبره والممارسة والتدريب التي تساعد على تنمية وتغيير السلوك المرتبط بالتعبير الفني .
- 3 - الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على الخصائص المميزة لكل طفل .
- 4 - الاهتمام بالبيئة المباشرة التي ينتمي اليها الطفل ثم بيئته الغير مباشره .
- 5 - مساعدة الطفل على تذوق الطبيعة من حوله واعتبارها مصدراً مهماً للتعبير الفني .

هذه الاسس يجب ان يضعها المعلم في الحسبان بدرجات حسب اهميتها، ولا بد ان تكون جميعها متضمنة للتوجيه الذي يقوم به المعلم محاولاً تنمية التعبيرات الفنية للاطفال في مراحل نموهم المختلفة: من سن 2-4 سنوات يعيش الطفل جواً من الحرية والثقلانية التي تظهر في تعبيراته، فيجب على المعلم والوالدين ان يوفر للطفل الجو الملائم والخامات والادوات التي تساعده على الانطلاق الحر، دون وضع ضوابط او مقاييس لاخضاع تعبيراته لمحاكاة الواقع. ومن هذه الخامات والادوات: الورق والكرتون، والالوان واقلام الفحم، مع ضرورة تشجيعه على استمرارية التعبير وتعليق اعماله ورسومه على جدران حجرته الخاصة، مما ينمي لديه القدرة على متابعة التعبير الفني وممارسته بحب، كما يجب الا نقارن انتاج الطفل الفني بمظهر الاشياء في الطبيعة، لان انتاجه في هذا السن يخضع لقدرة العضلية، ويجب كذلك ألا يتدخل المعلم في تعديل او اصلاح مايرسمه الطفل لان ذلك قد يعوق نموه الفني.

من سن 4-6 سنوات أي في سن ما قبل المدرسه، هذا السن مكمل للمرحلة السابقة حيث تنضج عضلات الطفل ويستطيع ان يتحكم في تخطيطاته، وتظهر لديه اول رموزه التي تعبر عن كثير من الموضوعات المرتبطة ببيئته المحيطة به، فهو يرسم رموزاً لأشخاصهم المهيمنين على ثقافته وعربيته (الاب، الام، الاخوه، الجد، الجده، المعلم، المعلمه، ونفسه)، كما يرسم الحيوانات والطيور والاسماك والاشجار والزهور. وتصبح هذه الموضوعات المرسومة جزءاً من شخصيته، ان كل طفل من اطفال هذه المرحلة يعبر فنياً من خياله الخصب وجدانه الداخلي، فهي أيضاً (الرسوم) لا تخضع لمقاييس وقواعد الطبيعة، فهذا ليس معياراً لنجاح التعبير الفني لدى طفل هذه المرحلة. ويصبح دور المعلم هو محاولة تغذية خيال الطفل من خلال القصص البسيطة التي تعتمد على الاساطير القديمه التي تنمي الخيال وتمشي مع طبيعة هذه المرحلة مع توجيه الطفل نحو بعض الاعتيادات الشكلية مثل كيفية استعمال فراغ الصفحة واختياره للالوان الجميله والمتوافقه مع بعضها بعض النظر عن تمثيل اللون الواقعي، وتنظيم العناصر داخل الفراغ، وكيفية استخدام الخامات والادوات الجديده.

أنا فنان / فوائد الرسم للأطفال:

- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلطف بها شفهاً.
- البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية.
- التعرف على المشكلات السلوكية والإنفعالية التي يعانيها الطفل.
- التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل والأشخاص المؤثرين في حياته.
- التعرف على مدى علاقة الطفل بأشخاص معينين ومدى المشاعر الايجابية أو السلبية التي يكنها نحوهم.
- تفريغ طاقات الطفل في أمور إيجابية مثمرة.
- التعرف على الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة ودلالات استخدام الأطفال في رسومات الطفل.
- تنمية الحس الجمالي والذوق الفني عند الطفل.
- تنمية روح الخيال عند الطفل.
- تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف.
- وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين عند الأطفال الانطوائيين.
- التعرف على الحالة التي يعيشها الطفل أثناء الرسم كالخوف والغضب والقلق.
- التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل.

عزيزتي معلمة رياض الأطفال..

- الانشطة ليست شغل اوقات الاطفال فقط بل لها اهمية اكثر من ذلك
- ١- ثقة الطفل في قدراته على انه قادر على انجاز شي ما .
 - ٢- اكتشاف العالم من حولهم عن طريق حواسهم.



إرشاد

عزيزتي يفضل في بداية الفصل الدراسي البدء في أولى صفحات **أنا فنان** لاحتوائه على تمارين لتطوير التأزر البصري و الحركي عند الأطفال ليكتسب مهارة جسمية وحركية ويصبح قادراً فيما بعد على مسك القلم أو رسم الخطوط المستقيمة أو المنحنية ومحاكاة الرسوم وكتابة الحروف بسهولة.









